



الشعلة ل ( المدى ) :

## (المقاومة) لن تسعى الى افشال الانتخابات القادمة!

بغداد / المدى أكد السيد حازم الشعلان وزير الدفاع أثناء مشاركته افتتاح الجلسة الأولى للجمعية الوطنية العراقية بأنه: "لم يشارك في المفاوضات بين قائمة الائتلاف العراقي الموحد وقائمة التحالف الكردستاني، اما عن تخوفه من موقف الحكومة الجديدة المقبلة تجاه الأجهزة العسكرية والمؤسسات الأمنية التي تم بناؤها مؤخرا قال: "من حق الشارع ان يخوف من ذلك، فقد بدأ يجني ثمار انتصارات الأجهزة العسكرية التي اشعرته بعض الاطمئنان".

وأضاف: "في كل الأحوال فإن الوضع الأمني سيتحسن وان للشعب العراقي دورا فاعلا في الانتخابات". وفي معرض حديثه عن الحدود العراقية والسيطرة على منافذها. قال: "بصراحة ليست لدينا السيطرة التامة على حدود البلد، وقد نحتاج إلى مدة ثلاثة أشهر أو أكثر للسيطرة عليها".

وأضاف مؤكدا: "بأن اشارات من المقاومة الوطنية العراقية، قد وصلت إلينا، مفادها، أنهم لن يعمدوا إلى أية محاولات تهدف إلى افشال عملية الانتخابات، وعندما أذكر كلمة المقاومة، فإنما أعني بذلك المقاومة التي في الداخل، لا أولئك الذين يعبرون الحدود".

علما هامش الاجتماع الأول  
للجمعية الوطنية

## طريقان متعارضان

خلف هذا الافتتاح البروتوكولي البارد والمرتبك بين ثلاث لغات وفجوات صمت كثيرة حدث تاريخي كبير. فأول مرة في تاريخ العراق منذ أكثر من نصف قرن يعقد برلمان منتخب يمثل أوسع أطراف الشعب قوميا ودينيا واجتماعيا وسياسيا. وقد يكون هذا الحدث هو الأول في أهميته، فالتجارب البرلمانية التي تخللت العقود الأربعة الأولى من العهد الملكي كانت ظلالا للوزارات المرتبطة بالحكم من حيث عزلتها عن الناس واقتصرها على شرائح محدودة من رجال الحكم والعشائر، وقد ارتبطت ارتباطا وثيقا بالوزارات وتشكل معها وتحل بانحلالها. ولذلك لم يأسف الناس حين أُلغى البرلمان بعد ثورة ١٤ تموز.

هذا الحدث اثقل بالكلمات البروتوكولية هو نتاج صراع طويل بين الأحزاب والقوى ونظام الحزب الواحد والقائد الواحد (الجالس الشعبي) التي كرست تمجيد الحزب والفرز وهو أيضا صراع مع النفس، ضد العصبوية الحزبية المنغلقة باتجاه الآخر والوصول إلى قواسم مشتركة.

لم يكن هذا البرلمان مثاليا، فعادة ما ينتخب الناس هويتهم القومية أو الدينية أو القبلية في مرحلة ما بعد سقوط النظم الشمولية التي تحاول ان تمسح كل هذه الخصائص والهويات الفرعية لتفرض (مساواة) بلا خصائص بين (مواطنين متمثلين وقائد رمز) به وحده ترتبط الهوية الوطنية.

لن تكون هذه الانتخابات خاتمة المطاف، فالمران والشفافية هما اللذان يعلمان المواطن ان ينتخب من يمثل مصلحته قبل قوميته أو دينه أو قبيلته.

هذا الافتتاح البروتوكولي بداية درب صعب، ولكننا وضعنا أقدامنا على البداية الصحيحة، ان نختلف ومع ذلك ننتج، وان نتعارض لكي نصل إلى الصحيح والواقعي وامام هذا البرلمان طريقان متعارضان:

اولهما: ان يكون برلماناً بروتوكولياً للخطبات والكلام وحده، في حين تحل الامور السياسية وتوازنات القوى في الكواليس والحوارات المغلقة بين الأحزاب والقوى في همس مؤامراتي يبعد البرلمان عن ناخبه وهمومهم الفعلية ويحوته إلى سلطة مقابل سلطة، بدلا من ان يكون سلطة شارع امام سلطة حكم.

والطريق الثاني هو: أن يكون هذا البرلمان فاعلا في الحياة السياسية يسوده اقتصاد اللغة، ووضوح في المعنى، ووحدة في طرح الاشكالات التي تهم الناس، ومنبرا لفضح الفساد واللامبالاة والاستهانة التي تقرب من الحياة، وان يضع كل واحد نصب عينيه جزع المواطن الذي جوع وأذل وأهمل، وايضا ان يعلم المواطن كيف يصوغ مطالبه عبر ممثله، وعبر هذا التنوع والتعارض والاجماع سيكون البرلمان أداة الشارع لمنع عودة الاستبداد فردا كان أو حزبا أو دينا أو قومية.

## الاجتماع الأول كان بروتوكولياً

# الجميع أكدوا على إشراك كل القوى والأطراف



الاجتماع



الاحترارات

## لقطات من داخل الاجتماع

❖ قالت مصادر مطلعة ان النائب عن الائتلاف العراقي حسين الشهرستاني طلب بشدة عدم السماح بدخول اي مسلح الى قاعة الاجتماع، مهددا بانسحاب نواب كتلته في حال حدوث ذلك . وقد لبيت دعوته.

❖ حضر كل أعضاء الجمعية العمومية أي ٢٧٤ نائبا، باستثناء السيد مسعود بزرزاني. الدكتور حسين الشهرستاني كان أول الذين حضروا إلى قاعة الاجتماع. الدكتور الجعفري آخر الذين حضروا إلى القاعة حضر ٢٣ وزيراً من الوزراء الحاليين شغل الدبلوماسية العرب والأجانب ٦٢ كرسياً في قاعة المؤتمر

❖ القاضي مدحت الحمود تلا القسم القانوني على أعضاء الجمعية باللغة العربية واعترض بعض النواب الأكراد وطلبوا قراءته باللغة الكردية لأن القاضي كان لا يجيد اللغة الكردية.

❖ الوفد البرلماني الوحيد الذي حضر إلى جانب البرلمانيين العراقيين هو الوفد البرلماني البريطاني.

❖ نادى السيد مشعان ركاض الضامن بأعلى صوته بضرورة إضافة كلمة المحترمين إلى أعضاء الجمعية عند مخاطبتهم. تعالت أصوات بعض أعضاء الجمعية بالصلوات على محمد وآل محمد عندما أعلت السيد عبد العزيز الحكيم النصة لإلقاء كلمته.

❖ حضر إلى القاعة كل من السيد نصير الجادرجي والدكتور عدنان الباجي والشريف على بن الحسين منضمين إلى أعضاء الجمعية رغم عدم فوزهم.

❖ جلس مرشحو قائمة العراقية التي يرأسها ايد علاوي على افراد وفي الجانب الأيمن بشكل منعزل في القاعة إشارة منهم إلى أنهم لا يشاركون في تشكيل الحكومة.

❖ السفير نكروبوونتي وقف ليصافح السيد عبد العزيز الحكيم واخذ بيده ليعرفه على السفير البريطاني وعضء البرلمان البريطاني.

الطايفي".

فيما حدد السيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق واجبات الحكومة العراقية بتوفير الخدمات وتعويض الشهداء قائلا: " ان شعار الحكومة العراقية المقبلة الأول والأخير سيكون خدمة الشعب العراقي وتوفير الخدمات وتعويض عوائل الشهداء والمضحين والمحرومين. حكومة تتمكن من قلع الإرهاب من جذوره وتسرع في محاكمة صدام وأركان نظامه وبقيام حكومته".

وقد ارجى إعلان التشكيلة الرئاسية للجمعية الوطنية، وعلمت (المدى) ان سبب الأرجاء يعود إلى عدم حسم موقف ايد علاوي من مسألة قبوله منصباً مقترحاً عليه. وقالت مصادر مقربة من جو المشاورات ان اتفاقاً جرى بين الكتلتين الرئيسيتين على منح علاوي مهلة حتى الاجتماع المقبل لقبول العرض، اما في حالة رفضه فسيتم الترحيب به بوصفه زعيماً لتكتل المعارضة داخل الجمعية الوطنية.

علاوي في كلمته على ان القوى السياسية في العراق ناضلت طوال ثلاثة عقود من أجل هدفين رئيسيين هما: إزالة نظام صدام وقد تحقق هذا الهدف، والثاني هو تداول السلطة سلمياً ونحن نشهد الآن اجتماع أول جمعية وطنية. ومما جاء في كلمته أيضاً ان يولى كل الاهتمام لبناء المؤسسات الأمنية والعسكرية وتحويل الاقتصاد الموجه من الدولة إلى اقتصاد السوق. واختتم كلمته بالسؤال: "استطعنا مواجهة الإرهاب وذيول صدام وتقليل سعر صرف الدولار. لقد وصلنا إلى بداية الطريق وعاد العراق عزيزاً قويا إلى الدول العربية".

قال جلال طالباني زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني والمرشح القوي لتولي منصب رئيس الجمهورية ان "جلسة اليوم تعقد في ظل اجواء من الحرية قل نظيرها في الشرق بمشاركة جميع القوميات العربية والكردية بالإضافة إلى القوميات الأخرى من اجل بناء عراق جديد خال من الاضطهاد والتعصب الوطني.

كلمته بالقول: ان من حق (حليجة) ان تمنأ بهذا اليوم. ثم تلاه ممثل الأمين العام للأمم المتحدة السيد أشرف قاضي حيث تلا كلمته أيضاً وتضمنت تمنياته وتنهائيه للشعب العراقي الذي عبر عن ديمقراطيته بصورة سلمية ثم بين في وضع أولى الخطوات الواثقة نحو التقدم باتجاه بناء عراق دستوري فيدرالي ديمقراطي موحد.

وقد اختير الشيخ ضاري الفياض رئيساً لإدارة الجلسة كونه أكبر أعضاء الجمعية سناً. وقد ألقى الشيخ الفياض كلمته التي تضمنت اشادته بموقف الشعب العراقي خلال الانتخابات واعتبرها وقفة وفاء لشهداء العراق الابطال من الجنوب إلى الشمال.

ثم توالت الكلمات حيث اعلت المنصة رئيس المجلس الوطني المؤقت السيد فؤاد معصوم جاء في كلمته بأن هذا اليوم يعتبر يوماً عظيماً إذ نحتفل ويحتفون العراق باجمعه بأول برلمان يجمع أطراف الشعب العراقي لانتخاب هيئة رئاسية ورئاسة حكومة واختتم ذاته أكد رئيس الوزراء الدكتور ايد

المدى/ بغداد

في جو من الاحترارات الامنية المشددة افتتحت الجلسة الأولى للجمعية الوطنية يوم أمس، ويعد هذا الافتتاح حدثاً تاريخياً مهماً في حياة الشعب العراقي الذي يعلق عليه الأمل في وضع أولى الخطوات الواثقة نحو التقدم باتجاه بناء عراق دستوري فيدرالي ديمقراطي موحد.

وقد اختير الشيخ ضاري الفياض رئيساً لإدارة الجلسة كونه أكبر أعضاء الجمعية سناً.

وقد ألقى الشيخ الفياض كلمته التي تضمنت اشادته بموقف الشعب العراقي خلال الانتخابات واعتبرها وقفة وفاء لشهداء العراق الابطال من الجنوب إلى الشمال.

ثم توالت الكلمات حيث اعلت المنصة رئيس المجلس الوطني المؤقت السيد فؤاد معصوم جاء في كلمته بأن هذا اليوم يعتبر يوماً عظيماً إذ نحتفل ويحتفون العراق باجمعه بأول برلمان يجمع أطراف الشعب العراقي لانتخاب هيئة رئاسية ورئاسة حكومة واختتم ذاته أكد رئيس الوزراء الدكتور ايد

جمعية أهل الحديث فيا الموصل تصدر بياناً يحرم استهداف قوات الأمن

## أبناء عن اعتقال القيادي خالد زكية في حمام العليل

بجورتهم على مبلغ كبير من المال بالعمليتين العراقية والأميركية وتمت مصادره. وقال شهود عيان ل (المدى) ان قوة من الجيش داهمت عددا من القرى جنوبي الموصل، بحثا عن مطلوبين. وقال مصدر أم تي للصحفيين في نينوى إن عدد الذين يلقي القبض عليهم يتزايد، مضيفاً أن التعاون المحوظ الذي يبديه المواطن العراقي أسهم بشكل فاعل في القبض على أعداد كبيرة من المجرمين، في الشهرين الماضيين.

من جهته طالب السيد دريد كشمولة رجال الدين التأكيد على العمل السياسي، كونه الاسلوب الأسلم للعمل الوطني. وناشد كشمولة علماء الدين ترسيخ قواعد العمل السياسي بين المواطنين وعدم الترويج لأفكار هدامة. وقد أصدرت جمعية أهل الحديث بياناً تضمن تحريم قتل الشرطة واستهدافهم لأي سبب كان. وأورد البيان الذي حصلت (المدى) على نسخة منه، الكثير من الأسانيد الشرعية التي تعضد هذه الفتوى. وفي الشأن نفسه أكدت مصادر مقربة من تكتلات سنية ل (المدى) عزم علماء الموصل المساهمة الفاعلة في استقرار الوضع الأمني في الموصل، من خلال فتح قنوات اتصال مع جهات حكومية. وشددت تلك التكتلات على ضرورة التعاون بين جميع الأطراف العراقية، وعدم اللجوء إلى تهيش هذا الدور الجديد المزمع انتاجه.

الموصل / المدى

عملت (المدى) من مصادر مطلعة في نينوى، أن عملية دهم قامت بها قوات الأمن في منطقة حمام العليل، أسفرت عن اعتقال عدد من المطلوبين للحكومة، بينهم القيادي خالد زكية، المطلوب في جرائم راح ضحيتها العشرات من المواطنين، والمسؤول عن شبكات إرهابية واسعة في مدينة الموصل. ولم تنف جهات أمنية هذا التبا كما لم تؤكد، لكن عنصرًا أميًا شارك في عملية حمام العليل أكد ل (المدى) نبأ القبض على خالد زكية، مضيفاً أن معلومات وصلت إلى السلطات المختصة، أفادت بوجود زكية ومجموعة كبيرة من المطلوبين في جرائم مسلحة، في منزل بحمام العليل الواقعة جنوبي الموصل، وأن عملية دهم شنتها قوات الأمن أسفرت عن اعتقال العناصر الإرهابية. وقد تأكد المصدر من أن زكية كان من بين المعتقلين. وفي السياق نفسه ذكر مصدر أم تي في محافظة نينوى ل (المدى) أن الفوج ١٠٤ التابع للجيش العراقي استولى على مخزن أسلحة يقع شمال غرب الموصل، بمعاونة قدمها مواطنون، مشيراً إلى أن الجيش عثر على كميات كبيرة من العتاد، وأسلحة مضادة للطائرات وقام بتدميرها في مكانها. من جهة أخرى ذكر مصدر مقرب من الجيش الأميركي ل (المدى) أن خمسة أشخاص تم اعتقالهم من قبل قوات مشتركة، وعثر

**شركة الصناعات الخفيفة (ش.م)**  
**إعلان المناقصة RZ / 1 / 2005**

تدعو شركة الصناعات الخفيفة (قطاع مختلط) جميع الشركات والمكاتب التجارية المتخصصة لتوفير احتياجاتها من المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج بموجب المناقصة اعلاه. فعلى جميع الشركات ذات العلاقة مراجعة الدائرة التجارية في مقر الشركة الكائن في الزعفرانية لتسلم شروط المناقصة وتقديم العروض اللازمة لقاء دفع مبلغ مقداره خمسة وعشرون الف دينار غير قابل للرد بموجب وصل قبض من امانة الصندوق عن قيمة المناقصة، علماً ان آخر موعد لقبول العروض نهاية الدوام الرسمي ليوم الخميس الموافق ١٤ / ٤ / ٢٠٠٥.

المدير المفوض